

قوات الامن السورية تشدد قبضتها على دمشق

: 19/02/2012 Reuters Staff :



By Reuters Staff, رويترز

5 Min Read

عمان/بيروت (رويترز) - قال ناشطون معارضون ان دوريات من الشرطة وميليشيا "الشبيحة" انتشرت في حي المزرة في العاصمة السورية دمشق يوم الاحد لمنع تكرار الاحتجاجات ضد الرئيس بشار الاسد التي تهدد قبضته على دمشق.

شاب يكتب عبارة تندد بالرئيس السوري على حائط في دمشق يوم السبت - رويترز

وعلى الصعيد الدولي قالت الصين انها تعتقد انه لا يزال من الممكن التوصل الى حل سلمي للامنة السورية لكن وزير الخارجية البريطاني قال انه يخشى ان تنزل سوريا الى حرب اهلية.

وعبرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) عن وجهة نظر بكين بعد يوم من اجتماع مبعوث صيني مع الاسد في دمشق بينما كان الالاف يتظاهرون في قلب العاصمة السورية في واحد من اكبر التجمعات المناهضة للحكومة هناك منذ بدء الانتفاضة قبل نحو عام.

ودفن في حي المزرة في وقت مبكر من صباح الاحد جثمان سامر الخطيب وهو محتج شاب قتلته قوات الامن عندما فتحت النار على المحتجين.

وقال ناشطون معارضون اتصلت بهم رويترز من عمان ان قوات الامن كثفت وجودها لمنع تحول الجنازة الى مظاهرة مناهضة للاسد.

واضافوا ان 15 شاحنة خفيفة تقل قوات الامن والشبيحة طوقت الجنازة حيث دفن الخطيب في هدوء.

وقال الناشطون ان سيارات الشرطة وعربات جيب تقل افرادا من ميليشيا الشبيحة قامت بدوريات في المزرة في حين انتشر افراد الشرطة السرية وقاموا بايقاف الرجال عشوائيا والتحقق من بطاقات هويتهم.

وقال الناشط معاذ الشامي في اشارة الى الشارع الرئيسي "السير في المزة الان ينطوي على خطر الاعتقال. المنطقة هادئة وحتى متاجر الطعام المشهورة "في الشيخ سعد خالية".

ويشير احتجاج دمشق الى ان الحركة المناهضة للاسد -الذي يحكم سوريا منذ 11 عاما خلفا لوالده بعد وفاته - لم تأبه بالقمع وانها تضم قطاعا عريضا من المجتمع السوري.

ويقول الاسد الذي ينتمي الى الطائفة العلوية في دولة ذات اغلبيه سنية انه يحارب ارابيين مدعومين من الخارج.

ووقع اطلاق النار من جانب قوات الامن على المظاهرة التي جرت في دمشق يوم السبت بينما كان نائب وزير الخارجية الصيني تشاي جيون يجتمع مع الاسد وناشد تشاي جميع الاطراف انهاء العنف.

وعبر ايضا عن تأييده لخطة الاسد الجديدة لاجراء استفتاء وانتخابات تعددية في غضون اربعة اشهر وهي خطوة وصفها الغرب وحركة المعارضة السورية بانها خدعة.

وظهرت الصين كطرف بارز في اطار جهود دولية متعددة لوقف اراقة الدماء في سوريا وهي من بين المدافعين الرئيسيين عن الاسد.

وقالت شينخوا "تعتقد الصين شأنها شأن كثيرين أنه ما زال ثمة أمل في حل الازمة السورية من خلال الحوار السلمي بين المعارضة والحكومة على عكس "ما تقوله بعض الدول الغربية من أن الوقت ينفد بشأن اجراء محادثات في سوريا".

وانتقدت كذلك موقف الغرب بشأن سوريا وركزت على الخلافات بين القوى الاجنبية بشأن كيفية التعامل مع الصراع.

وأضافت شينخوا ان الغرب لم يتحرك "من منطلق ذلك 'الهدف السامي' المعلن والخاص بتحرير الشعب السوري بقدر ما هي اعتبارات جيوسياسية.

وربما تمنح هذه العبارات قدرا من الراحة للاسد الذي ينتقده الغرب بسبب حملة القمع التي قتلت خلالها قواته الامنية عدة الاف من الاشخاص

وأغضبت الصين وروسيا الدول الغربية والعربية هذ الشهر بعرقلة مشروع قرار لمجلس الامن الدولي يدعم خطة عربية تحت الاسد على وقف القمع وتسليم السلطة.

وصوتتنا ايضا ضد مشروع قرار مماثل لكنه غير ملزم في الجمعية العامة للأمم المتحدة الاسبوع الماضي.

وطالبت الولايات المتحدة واوروبا وتركيا ودول عربية تترعها دول خليجية الاسد بالتخلي عن السلطة.

ويستبعد الغرب اي تدخل عسكري على غرار ما حدث في ليبيا لكن جامعة الدول العربية بقيادة السعودية اشارت الى ان بعض الدول الاعضاء مستعدة لتسليح المعارضة التي تضم الجيش السوري الحر المعارض.

وكرر وزير الخارجية البريطاني وليام هيج هذا الرأي يوم الاحد وقال لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) "لا يمكننا التدخل على النحو الذي فعلناه في ليبيا... سنفعل اشياء اخرى عديدة

انا قلق من ان تنزلق سوريا الى حرب اهلية وان سلطتنا لفعل شيء ما حيالها مقيدة للغاية لانه كما شهد الجميع فاننا لم نتمكن من اصدار قرار في مجلس "الامن الدولي بسبب معارضة روسيا والصين".

وفي واشنطن قال الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة ان التدخل في سوريا سيكون "صعبا للغاية" لانها ليست ليبيا اخرى.

"وقال ديمبسي في حديث لمحطة (سي.ان.ان) الاخبارية الامريكية "سيكون خطأ كبيرا اذا اعتقدنا ان هذه ليبيا اخرى

وأضاف ان الجيش السوري "مؤهل جيدا" ولديه نظام دفاع جوي متطور ومتكامل بالاضافة الى اسلحة كيميائية وبيولوجية

وعبر ايضا عن اعتقاده بانه من السابق لاوانه تسليح حركة المعارضة في سوريا قائلا "اتحدي اي شخص يحدد لي بوضوح حركة المعارضة في سوريا في هذه المرحلة

.وقال رجل الاعمال السوري البارز فيصل القدسي ان الحكومة تتداعى ببطء وان العقوبات الاجنبية تقوض الاقتصاد

.وقال القدسي لبي.بي.سي في لندن ان العمل العسكري يمكن ان يستمر ستة اشهر لكن حكومة الاسد ستقاتل حتى النهاية

.وقال ان الجيش اصابه الاجهاد ولن يجد أمامه أي حل للموقف

وأضاف ان المسؤولين السوريين سيضطرون الى الجلوس والتباحث أو على الاقل سيضطرون الى وقف القتل مشيرا الى انه في اللحظة التي سيتوقف فيها القتل سيخرج الملايين الى الشوارع. وقال ان الحكومة السورية في موقف يستعصي على الحل

وقال القدسي الذي شارك في تحرير الاقتصاد السوري لهيئة الاذاعة البريطانية ان أجهزة الحكم لم تعد موجودة تقريبا في بؤر الاضطرابات مثل حمص وادلب ودرعا

وقصفت القوات الحكومية حمص يوم الاحد. وتخضع المدينة ذات الموقع الاستراتيجي على الطريق السريع بين دمشق وحلب المركز التجاري لحصار .لاكثر من اسبوعين وتتكشف ازمة انسانية مع تناقص الامدادات الغذائية والادوية لعلاج المصابين

وتشير تقارير لنشطاء ان نيران الصواريخ والمدفعية والقناصة قتلت بضع مئات لكن قوات الامن لم تلجأ الى القيام باجتياح كامل للحياة التي تسيطر عليها .المعارضة. ويخشى السكان من حمام دم اذا ما حدث هذا

من خالد يعقوب عويس وانجوس ماكسوان

Our Standards: [The Thomson Reuters Trust Principles](#).

Trending Stories